

متبّعة في إعداد
التقارير بطريقة أخلاقية
حول العنف المبني
على النوع الإجتماعي
في الأزمة السورية

٩ مبادئ
أخلاقية



يمكن لوسائل الإعلام إيصال أصوات النساء السوريات والتصدي للخرافات وتحفيز الحوار والعمل. آمل أن يساعد هذا الدليل عن إعداد التقارير حول العنف القائم على النوع الاجتماعي على تسليط الضوء أكثر على هذه الانتهاكات لحقوق الإنسان وان يؤدي إلى تقديم مزيد من الدعم والخدمات للناجين. ومن المهم التأكد من أن لا يتم تقديم مرتكبي هذه الأفعال إلى العدالة فقط بل وأن يشاهدهم المجتمع بشكل عام وهم يخضعون إلى العدالة.



الدكتور بابتوندي أوسوتيمينهن

المدير التنفيذي لصندوق الأمم المتحدة للسكان

العنف القائم على نوع الاجتماعي هو مصطلح يطلق على أي عملٍ مؤذٍ يُرتكب ضدَّ إرادة الشخص ويستند إلى اختلافات منسوبة اجتماعياً (من حيث النوع الاجتماعي) بين الذكور والإناث.

حتى بالنسبة لأكثر الصحفيين خبرة وأعلامهم مقاما، فإن كتابة قصة عن العنف المبني على النوع الاجتماعي من المحتمل أن تكون واحدة من أكثر المهام التي ستواجههم تحديا، خصوصا عند محاولة تبني منهج يركز على الناجيات، بمعنى وضع المصالح العليا للناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي في المقام الأول وتبني استراتيجية «عدم إلحاق الضرر».

ومع ذلك، ينبغي للمبادئ الأخلاقية التي تقوم عليها أفضل الممارسات الصحفية أيضاً توجيه الطريقة التي تقوم بها بتغطية العنف القائم على النوع الاجتماعي.

الدقة

إن الحصول على الحقائق يجب أن يكون هو صلب العمل الصحفي، وهذا ينطبق على تغطية العنف القائم على النوع الاجتماعي. ومع أن إجراء مقابلات من هذا النوع يعتبر أمراً ذو حساسية خاصة إلا أنه يجب عليك التأكد من أن التقارير التي تقوم بإعدادها صحيحة من حيث الحقائق التي توردها فيها. كما ينبغي أن تكون محدداً عند ذكر الجرائم، وان لا تحاول تقديم تقرير عن الإجراءات الجنائية إلا إذا كنت تعرف الإجراءات القانونية المعنية. بعض الصحفيين يحاول استخدام عبارات تطف الأمراً (على سبيل المثال: "نال مراده منها") بدلاً من استخدام لغة دقيقة (كأن يقول "أنه اغتصبها") وهذا بالتالي يؤدي إلى إعداد تقارير مضللة.



العدالة

يجب أن تكون دائماً منصفاً وعادلاً مع الناس الذين تقابلهم، وفي حالة التحدث مع الناس الذين تعرضوا للعنف القائم على النوع الاجتماعي يقع على عاتقك واجب إضافي في حماية مصادرك المعرضة للخطر.

وفي هذا السياق فإن مفهوم "الموافقة المسبقة" يعتبر امراً مهماً على وجه الخصوص: هذا يعني أن الشخص الذي تقوم بمقابلته ينبغي أن يكون مدركاً تماماً لعواقب الظهور في وسائل الإعلام. إن العديد من الناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي الذين تحدثوا على الملأ قد تعرضوا فيما بعد إلى مجموعة من المشاكل لأنه تم التعرف عليهم، بما في ذلك الهجوم عليهم ونبذ المجتمع لهم. ولكي تكون مقابلتك منصفة لهم فإنه ينبغي عليك إبلاغ من تقوم بمقابلتهم بهذه المخاطر المحتملة.



الموضوعية

ليس من وظيفة المراسل الصحفي إصدار الأحكام أو التمييز. ومن المهم بصفة خاصة التأكد من عدم ذكر التفاصيل التي يمكن تأويلها بطريقة تلقي اللوم على الناجين من العنف القائم على النوع الإجتماعي. على سبيل المثال إذا ذكرت الملابس التي ترتديها الناجية وقت الحادثة، أو الجوانب الأخرى المتعلقة بطبيعة ظهور أحد الناجيات/ الضحية لان ذلك يمكن أن يتضمن إصدار الأحكام عليهن. ويمكن أن يكون هذا صحيحا عند الحديث عن الملامح: بعض الصحفيين قد يحاول إضافة تفاصيل و "لون" مما يمكن أن يؤدي - بدون قصد - إلى إلقاء اللوم بعيداً عن الجاني.



واجب الإبلاغ

عند الإبلاغ عن العنف القائم على النوع الاجتماعي من المهم أن نميز بين ما هو "للمصلحة العامة" وما هو "شيد للرأي العام". فبعض قصص العنف القائم على النوع الاجتماعي تتميز بوجود شخصيات رفيعة المستوى فيها وتحتوي على الكثير من التفاصيل الشخصية وهذا يميل إلى تناول الموضوع بطريقة كُتاب الإثارة مع عدم وجود معلومات مفيدة للناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي.





احترام الخصوصية

إن الصحافة الأخلاقية من حيث المبدأ تعني احترام خصوصية كل من الناجين من العنف القائم على النوع الإجتماعي وخصوصية العائلات المكلمة. يجب عليك أيضا أن تكون حذراً من "تحديد هوية من تقوم بمقابله" وخصوصاً عندما تؤكد له عدم الكشف عن هويته أو إعطاء اسم مستعار. يحدث هذا عندما يقوم من يشاهدون المقابلة بتجميع التفاصيل - مثل الموقع والعمر والملابس أو أفراد العائلة - حتى ولو لم تذكر اسم الناجيات أو لم تقم بإظهار وجوههم.

المصادر

يجب عليك دائماً حماية مصادرك. بالنسبة للصحفيين الذين لا يعرفون المنطقة جيداً ينبغي عليهم بصفة خاصة اكتساب المعرفة بشأن كيفية ضمان حماية مصادرهم، ويتم ذلك عادة من خلال المنظمات والوكالات المحلية. ويجب عليك أيضاً ضمان أن تشمل هذه الحماية من يقومون بترتيب إجراء المقابلة والمترجمين والسائقين وغيرهم ممن استعنت بهم لمساعدتك في إعداد تقريرك. من المعروف أن بعض المجتمعات تنبذ أولئك الذين تحدثوا علناً عن العنف القائم على النوع الاجتماعي، وفي بعض الحالات يتم ارتكاب ما يسمى بـ "جرائم الشرف" كجزاء لمن يتحدث عن الذي حصل لهن علناً.



الدفع من أجل إجراء المقابلات

العديد من اللاجئين السوريين هم من الفقراء، لذلك قد يبدو مغريباً أن يتم الدفع لهم نقداً أو تقديم الهدايا من أجل إجراء المقابلات. إلا أن ذلك يعتبر منافياً للأخلاق؛ ليس فقط لأن هذا الدفع من المرجح أن يؤثر على طبيعة سير المقابلة، بل لأن ذلك من الممكن أن يجعل من الصعب على الصحفيين الآخرين إجراء المقابلات. كما يمكن أن يسبب ذلك أيضاً ضغوطاً على الناجين في التحدث إلى وسائل الإعلام.

ولذلك فإنه من المستحسن أن يقوم الصحفيون بالتنسيق مع المنظمات التي تعمل على قضايا العنف القائم على النوع الاجتماعي في المقام الأول قبل محاولة تأمين مقابلة.

إن المسؤولين في المنظمات غير الحكومية المحلية والدولية قد يكونون قادرين على التحدث بحرية أكثر حول العنف القائم على النوع الاجتماعي، ومن المرجح أن يكون لهم وجهة نظر مفيدة. وبدلاً من الدفع مباشرة لإجراء المقابلة فإن الصحفيين قد يجدون من المناسب التبرع إلى منظمة تعمل مع الناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي.



عدم إلحاق الضرر

وكقاعدة عامة، ينبغي أن يسترشد الصحفيون بمبادئ الحد من الضرر؛ وهذا يشمل إظهار التعاطف مع الأشخاص الذين عانوا من الحزن أو الصدمة واحترام خصوصياتهم. والمعرفة بأن من يتم مقابلتهم قد تكون لديهم الخبرة في التعامل مع وسائل الإعلام. وفهم أن هناك توازن بين حق الجمهور في الحصول على المعلومات وحق المشتبه بهم جنائياً في محاكمة عادلة.





نهج يركز على الناجين

يسعى النهج الذي يركز على الناجين إلى تمكين الناجين من خلال وضعهم في صلب عملية التعافي. ويعترف هذا النهج أيضاً بأن كل شخص له خصوصيته ويتفاعل بشكل مختلف تجاه العنف القائم على النوع الاجتماعي ولديه نقاط قوة مختلفة ويملك موارد وآليات تكيف مختلفة مع تجربته وأن لديهم الحق في أن يقرروا من الذي ينبغي أن يعرف ما حدث لهم كما لهم الحق في معرفة ما ينبغي أن يحدث بعد ذلك.

العنف القائم على نوع الإجماعي هو مظهر من مظاهر عدم المساواة:

إذا كان الناس حول الناجين من ضحايا العنف القائم على نوع الإجماعي في موقع القوة - مثل المراسلين ومقدمي الخدمات - بحيث يتمكنون من فرض وجهة نظرهم فإن ذلك يمكن - ومن دون قصد - إشعار الناجين بمزيد من الضعف.

إن التعامل مع الضحايا الناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي بطريقة تركز على الناجين يتضمن إعطاء الأولوية لمصلحتهم وتطبيق المبادئ التوجيهية للسلامة والسرية والاحترام وعدم التمييز.



العمل من أجل عالم يكون فيه كل حمل مرغوب فيه، وكل ولادة آمنة، ويحقق فيه كل شاب وشابة ما لديهم من إمكانيات.

إن صندوق الأمم المتحدة للسكان وضمن استجابته للأزمة السورية يعمل على حماية النساء والفتيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي ويقدم مراكز استجابة لضحايا العنف القائم على النوع الاجتماعي.

إن صندوق الأمم المتحدة للسكان يشيد بالدعم السخي من المساعدات البريطانية المقدم من وزارة التنمية الدولية بالمملكة المتحدة.

www.unfpa.org